

اللقاء العاشر: « مع القرآن الكريم » - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي.

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. وصلاة الله وسلامه الايمان الاكملان على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين - [00:00:00](#)

نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فاهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء الذي اسأل الله تعالى ان يكون مبارك ومع ايات من كتاب الله تبارك وتعالى وكما تم الاتفاق سابقا ان يكون في خواتيم ال عمران وهي احدي الزهراوات - [00:00:46](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار ليات الذين يذكرون الله قياما وقوع ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانهك - [00:01:06](#)

سبحانك بقينا عذاب النار. ربنا انك ربنا اننا سمعنا احنا مناديين ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنوا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وفانا مع الابرار ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك - [00:01:53](#)

اولا تخزنا يوم القيامة. انك لا تخلف الميعاد توقفوا عند هذه الايات ان شاء الله او قبلها بقليل. اولا هذه الايات جاءت في هذه السورة العظيمة الجليلة سورة ال عمران - [00:03:06](#)

وسوف نفتح لقاءنا هذا بعد تلاوة هذه الايات العظيمة المباركات اولا بالاشارة الى فضل سورة ال عمران فاذا انتهينا ننتقل الى الخطوة الثانية وهي فضل هذه الايات او ما الذي ينبغي لمن قرأ هذه الايات اعني الايات الاخيرة - [00:03:34](#)

وهي خواتيم سورة ال عمران اما سورة ال عمران فقد سماها النبي المصطفى صلى الله عليه واله وسلم كما ثبت في الصحيح سماها مع سورة البقرة السورة الاعظم بعد السورة السورة العظيمة سماها - [00:04:05](#)

الزهراوين وامر بالعناية بهما واخبر انهما يشفعان لاصحابهما وانهما تحاجان وتجادلان عن اصحابهما في صحيح مسلم من حديث ابي امامة الباهلي رضي الله عنه صدي بن عجلان وهو صدي بن - [00:04:29](#)

من حديث ابي امامة الباهلي وهو صدي بن عجلان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه اقرأوا القرآن - [00:05:06](#)

اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه اقرأوا الزهراوين. بعد ان ذكر القرآن على جهة العموم خص السورتين العظيمتين اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة ال عمران فانهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان او كأنهما غيايتان - [00:05:30](#)

او كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما البقرة وال عمران تجادلان وتنافحان وتدافعان عن اصحابهما الذين كانوا يعتنون بهما الحديث الى اخره لانه خص البقرة بعد ذلك بمزيد فضل - [00:06:07](#)

وفي صحيح مسلم ايضا من حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن يوم القيامة واهله الذين كانوا يعملون به يؤتى بالقرآن يوم القيامة - [00:06:41](#)

واهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وال عمران وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال ما نسيتهن بعد. قال كأنهما غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما شرق - [00:07:07](#)

او كأنهما حزقان من طير صواف غمامتان يعني من غيوم ما ما ما اظلك من السماء يسمى غمام او غمامتان او ظلتان سودا

سوداوان بينهما شرك كأن بينهما نور - [00:07:31](#)

او كأنهما حزقان من طير صواف كأنهما طيور مصفوفة. ثم قال تحاجان عن صاحبيهما كما تقدم تجادلان وتنافحان عن صاحبيهما هذا يخرجنا هذا يجعلنا نخرج بفائدة جليلة مهمة عظيمة جدا - [00:07:56](#)

الا وهي السعي والاجتهاد لان نكون من اصحاب هاتين السورتين العظيمتين طيب ما وجه تسميتهما الزهراوين بنورهما هكذا يقول الامام النووي رحمه الله لنورهما وهديتهما وعظيم اجرهما اما الايات العشر الاخيرة من سورة ال عمران - [00:08:18](#) وهي التي نحن بصدها فجاء فيها في الصحيحين في قصة عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما لما بات ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عند خالته ميمونة - [00:09:10](#)

ميمونة بنت الحرث زوج النبي عليه الصلاة والسلام. وهي خالة ابن عباس فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم ان يبني عنده فبات عنده ولم يكن همه الا ان يرى ماذا يصنع المصطفى صلى الله عليه وسلم في ليله؟ ابن عباس - [00:09:28](#) وكان غلاما لكنه كان غلاما كما قيل عنه له لسان سؤول وقلب عقول فهذا في الصحيحين انه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في في عرض الوسادة - [00:09:47](#) او في عرضها في عرضها واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم في واهله في طولها قال فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل - [00:10:08](#)

ما اكل عندهم ساعات تقدير ابن عباس في تلك الليلة كان حريصا جدا على ان يرى النبي عليه الصلاة والسلام ماذا يصنع في ليله قال حتى اذا انتصف فالليل او قبله بقليل او بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده. هذا قبل - [00:10:26](#)

وضوء اول ما جلس ثم قرأ اول ما استيقظ العشر الايات الخواتم من سورة ال عمران قال ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فاحسن وضوءه. ثم قام يصلي صلى الله الى نهاية القصة وهي قصة عظيمة جدا. وهذا حديث - [00:10:49](#)

في الصحيحين شاهدنا ان النبي المصطفى الكريم عليه الصلاة وافضل التسليم اول ما قام من النوم وجلس عن وجهه ثم قرأ هذه الايات قبل ان يتوضأ بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام - [00:11:11](#) وفي هذه العشر ايضا حديث اخر تروييه ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها صححه ابن حبان فاخرجه في صحيحه وقال عنه الشيخ الالباني اسناده جيد وفيه قصة يرويها عطاء. قال عطاء - [00:11:30](#)

دخلت انا وعبيد بن عمير على عائشة فقالت لعبيد بن عمير قد ان لك ان تزورنا فقال اقول يا امة كما قال الاول زر غبا تزدد حبا فقالت دعونا من رطانتكم هذه. قال ابن عمير - [00:11:57](#)

يسأل ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها اخبرينا باعجب شيء رأيتني من رسول الله صلى الله عليه وسلم سؤال عجيب يسأل عن اعجب شيء رآته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فسكتت - [00:12:18](#)

ثم قالت لما كان ليلة من الليالي قال عليه الصلاة والسلام يا عائشة احذريني اتعبد لربي كان في ليلتها وعندها ثم قال لها اتركوني اتركيني اقوم للعبادة ربي قالت فقلت والله - [00:12:41](#)

اني لاحب قربك واحب ما سرك. انا احب ان اجلس معك ولكن احب الشيء الذي تحب يا رسول الله. قالت فقام فتطهر ثم قام يصلي قالت فلم يزل يبكي حتى بل حجره - [00:13:07](#)

قالت ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بل لحيته قالت ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بل الارض فجاء بلال يؤذنه بالصلاة يعني بصلاة الفجر فلما رآه يبكي قال يا رسول الله لم تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم وما تأخر - [00:13:28](#)

قال افلا اكون عبدا شكورا؟ وهذا الشاهد لقد نزلت علي الليلة اية ويل لمن ولم يتفكر فيها. ان في خلق السماوات والارض الاية كلها اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يقرأ او او او ذكر ابن عباس - [00:13:52](#)

انه رأى النبي عليه الصلاة والسلام حين قام من الليل قبل ان يقوم للوضوء قرأ عليه الصلاة والسلام هذه الايات الاخيرات من سورة ال

عمران وايضا حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها عنه عليه الصلاة والسلام انزلت علي الليلة اية او آيات ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها - [00:14:26](#)

يقول الله تبارك وتعالى وهذه وقفات يسيرات مع هذه الايات العظيمة ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآية التي اولي الباب قال الله تبارك وتعالى الف لام ميم - [00:14:50](#)

ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين وفي الاصل هدى للعالمين لكن ذكر المتقين لانهم الذين انتفعوا به واهتدوا به وهكذا هنا فكلم في السماوات والارض وكم في تعاقب الليل والنهار من آيات باهرات - [00:15:29](#)

ودلائل واضحات على وحدانية رب الارض والسماوات كم فيها من الآيات لكن لا يستفيد منها الا اصحاب العقول ولهذا قال لآيات لاولي الباب. اصحاب العقول التامة التي تدرك اشياء على حقيقتها - [00:16:02](#)

اصحاب العقول الذين ليسوا كالصم البكم الذين لا يعقلون. كما قال الله عز وجل وكأني من آية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. هؤلاء الذين ليسوا هم ليسوا اولي الباب. ليسوا اصحاب العقول. قال - [00:16:29](#)

وكأني من آية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. اما المؤمنون اصحاب العقول السليم اسمع التي تدرك الاشياء على حقيقتها فهم يدركون آيات الله في الكون. ولهذا قال سبحانه ان في خلق السماوات والارض - [00:16:57](#)

سوى اختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الباب. من هم اولي الباب؟ اصحاب العقول. ما صفتهم سيأتي ان شاء الله ان في خلق

السماوات والارض كم لا والله لا يستطيع احد ان يحصي آيات الله في الكون او في السماوات والارض. لا يستطيع ابدأ - [00:17:19](#)

خلق السماوات بغير عمد ترونها. من الذي يحفظها؟ سبحانه وتعالى هذه السماوات هذه السماوات في عظمها وارتفاعها واتساعها وما فيها من المخلوقات وعلوها كل ما فيها آيات دالة على وحدانية خالق الارض والسماوات - [00:17:46](#)

وكم في الارض في بحارها ومحيطاتها وغباتها وأشجارها وازهارها ونباتها ثمارها واحيائها كل الاحياء الذين في بحارها وفي براريها وصحارها وجبالها كم فيها من آيات تدل على عظمة من خلقها واوجدها - [00:18:20](#)

آيات الله. الدالة على وحدانيته لا تكاد تنحصر. هذه الافلاك هذه الافلاك الشمس والقمر والنجوم كم فيها الاف من النجوم كل في فلك يسبحون لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر. ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون - [00:18:46](#)

آيات الله تعالى يستفيدها ويستفيد منها اصحاب العقول السليمة من الآفات لله في الافاق آيات لعل اقلها هو ما اليه هداك يعني آيات كثيرة جدا جدا جدا. ولعل ما في النفس من آياته نفسك التي بين جنبيك. كيف يجري الدم في عروقك - [00:19:21](#)

كيف ينبض قلبك بالحياة؟ ما الذي امره؟ عملية الهضم التي تقع في التي يقوم بها الجهاز الهضمي هذا الجهاز فخم حين تأكل اللقمة من الذي رتبته هكذا؟ من الذي جعل العينين ها هنا ولم يجعلها في الخلف. من الذي جعل الفم هكذا؟ من الذي جعل حاسة الشم هكذا؟ من الذي خلق - [00:19:50](#)

البيدين من الذي رتبها هذا الترتيب من الذي اوجد الروح كيف هذه الروح؟ قل الروح من امر ربي. كل اهل السماوات والارض لا يستطيعون ان ينفخوا الروح في احد الا باذن الله. وكل اهل السماوات والارض اذا مات الميت لا يستطيع احد ان يرد الموت. يموت

اكبر الناس - [00:20:17](#)

واغنى الناس لا يستطيع احد ان يرد الموت عنه. ذلك آية من آيات الله كل شئ آية ولعل ما في النفس من آياته كما قال الله عز وجل وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم - [00:20:42](#)

افلا تبصرون بالله عليكم هذا الاكسجين الذي يتنفسه الاف الملايين من البشر في شرق الارض وغربها. من الذي خلق من الذي وفره لذلك اذا اذنا كتم الانسان من انقطع عنه الاكسجين لحظات يموت - [00:21:04](#)

هذا الاكسجين الذي لا تقوم الحياة الا به موفر يتنفسه الانسان منذ ان الى ان يموت وهو يتنفس انه الله. ولعل ما في النفس قال سبحانه وفي الارض آيات للمقيمين وفي انفسكم افلا تبصرون. تبصرون ليس باعينكم - [00:21:25](#)

فقط بل باعينكم وقلوبكم ولعل ما في النفس من آياته عجب عجاب لو ترى عينها والكون مشحون بأسرار اذا حاولت تفسيرها لها

اعياك قل للطبيب تخطفته يد الردى. من يا طبيب بطبه ارداك؟ قل للمريض نجا وعوفي - [00:21:49](#)

بعدما عجزت فنون الطب من عافاك؟ قل للصحيح يموت لا من علة من بالمنايا اصحيح دهاك. قل للبصير يعني الكفيف الاعمى. قل

للصير وكان يحذر حفرة فهوى بها. من ذا الذي اهاوك - [00:22:13](#)

يا سائل الاعمى خطا بين الزحام بلا اصطدام من يقود خطاك؟ قل للجنين يعيش معزولا بلا راع ومرعى. ما الذي يرباك قل للوليد بكى

واجهس بالبكاء لدى الولادة. ما الذي ابكاك؟ واذا ترى الثعبان - [00:22:33](#)

سمه فاسأله من ذا بالسموم حشاك واسأله كيف تعيش يا ثعبان واسأله كيف تعيش يا ثعبان او تحيا وهذا السم يملأ فاك سم فيك وانت

اي حي واسأل بطون النحل كيف تقاطرت شهدا عسلا. وقل للشهد من - [00:23:00](#)

الحلاق بل سائل بل سائل اللبن المصفى في بطن البقرة او الغنم او الغنم او العنز او او الناقة من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا

للشاربين. بل سائل اللبن المصفى كان بين دم وفرث - [00:23:29](#)

ما الذي صفاك واذا رأيت الحي يخرج من حنايا ميت فاسأله من احياك. قل للهواء تحته الايدي ويخفى عن الناس من اخفاك. الان هنا

الان اكسجين انا اتنفسه. وعند كل واحد منكم كذلك - [00:23:52](#)

سبحان الله العظيم. قل للهواء تحته الايدي ويخفى عن عيون الناس من اخفاك. قل للنبات يجف بعد تعهد ورعاية من بالجفاف رماك.

واذا رأيت النبات في الصحراء ما احد زرعه - [00:24:14](#)

ولا احد تسبب فيه في الصحراء هكذا واذا رأيت النبات في الصحراء يربو وحده فاسأله من ارباك ينبت ويعلو واذا رأيت البدر القمر

واذا رأيت البدر يسري ناشرا انواره فاسأله - [00:24:35](#)

من اسراك واسأل شعاع الشمس يدنو وهي ابعد كل شئ ما الذي ادناك قل للميرير من الثمار من الذي بالمر من دون الثمار غذاك؟ واذا

رأيت النخل مشقوق النوى واذا رأيت النخل مشقوقا الان النخل ينبت تمرا ينبت بلحا ثم يصير تمرا ثم نأكله وتخرج - [00:24:55](#)

النواة فيها شق يسير النواة. واذا ترى واذا رأيت النخلة مشقوقا نوى فاسأله من يا نخل شق واذا رأيت النار شب لهيبها فاسأل لهيب

النار من اوراك؟ واذا ترى الجبل الاشم مناطحا - [00:25:26](#)

السحاب فاسأله من ارساك؟ واذا ترى صخرا تفجر بالمياه هذي من اية باهرة كما قال الله عز وجل لعلي استكثر اية افانية كالحجارة

او اشد قسوة كيف لا اله الا الله - [00:25:46](#)

آآ واذا ترى الجبل الاشم مناطحا واذا ترى صخرا واذا ترى صخرا تفجر بالمياه فسله من بالماء شق صفاك؟ واذا رأيت النهر بالعذب

فسله من الذي اجرارك؟ واذا رأيت البحر بالملح الاجاج طغى فسله - [00:26:40](#)

من واذا رأيت البحر بالملح الاجاج طغى فسله من الذي اطغاك؟ واذا رأيت الليل فاسأله من يا ليل حاك دجاك؟ من جعلك مظلما؟ واذا

رأيت الصبح يسفر ضاحيا فاسأله من يا صبح صاغ ضحاك - [00:27:18](#)

ستجيب ما في الكون من اياته عجب عجاب لو ترى عيناك. ربي لك الحمد العظيم لذاتك حمدا وليس لواحد الاك. يا مدرك الابصار

والابصار لا تدركه ولكنه ادراك ان لم تكن عيني تراك. فاني في كل شئ استبين علاك - [00:27:43](#)

فسبحانه ما اعظمه! كم لله من اية! فوعجبا! فوعجبا! كيف يعصى الاله اه ام كيف يجحده الجاحد؟ وفي كل شئ له اية تدل على انه

الواحد. اسأل نفسك اسأل نفسك - [00:28:13](#)

الان المزارع يأتي بحبة صغيرة جدا ثم يدفنها في الارض هذه الحبة اول اول ما تنبت تنبت نبتة صغيرة ضعيفة تخرج من الارض

وتشق الارض. وهي نبتة صغيرة جدا. من الذي اخرج منها هذه النبتة؟ من الذي جعل هذه الحبة تنبت؟ من الذي جعل هذه البذرة

تنبت؟ كيف ذلك؟ من الذي جعلها - [00:28:40](#)

التقوى على شق الارض ثم تعلو تعلو. لذلك اذا رأيت شجرة قف وتأملها انظر لتلك الشجرة ذات الغصون النضرة. كيف نمت من

حبة وكيف صارت شجرة؟ وانظر وقل من ذا الذي يخرج منها الثمرة ذاك هو الله الذي انعمه منهمرة - [00:29:09](#)

وحكمة بالغة وقدرة مقتدرة انظر الى الشمس التي جذوتها مستعرة فيها وبها حرارة منتشرة. من ذا الذي اوجدها في الجو مثل

الشررة؟ ذاك هو الله الذي انعمه منهمرة ذو ذو حكمة بالغة وقدرة مقتدرة. انظر الى الليل فمن اوجد فيه - [00:29:38](#)

سارة وزانه بانجم كالدرد وزانه بانجم كالدرر المنتثرة. ذاك هو الله الذي انعمه منهمرة ذو ذو حكمة بالغة وقدرة مقتدرة انظر الى المرء انظر الى المرء وقل من شق فيه بصره - [00:30:08](#)

من ذا الذي جهزه بقدرة مبتكرة ذاك هو الله الذي انعمه منهمرة ذو حكمة بالغة وقدرة مقتدرة الله اكبر ما اعظم هذه آيات الله هذه هذا طرف من عظم آيات الله - [00:30:31](#)

جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث عن ملك اذن لي ان احدث عن ملك ما بين شحمة اذنيه دونه وعاتقه الحديث بمعناه - [00:30:52](#)

مسيرة خمسمائة عام هنا الى هنا خمسمئة عام هذا عظمة مخلوق. فكيف بعظمة الخالق جل في علاه ان في خلق السماوات والارض خلق السماوات اي في في ايجادهما كيف خلقتا او - [00:31:06](#)

في المخلوقات نفسها في ذاتها كل ذلك يصح او كل ذلك من ذكره اهل العلم في خلقها كيف خلقت او في خلقها ذاتها كم فيها من الايات؟ ان في خلق السماوات والارض - [00:31:30](#)

واختلاف الليل والنهار اي تعاقب الليل والنهار. هذا يعقب هذا طول الدهور ليل يتبع النهار ونهار يتبع الليل وتارة يطول هذا ويقصر ذلك. وتارة يستويان ثم بعد ذلك وهكذا. سبحان الواحد الاحد - [00:31:47](#)

ففي خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الباب. مر بنا ان الذي يستفيد من هذه في الايات يستفيد منها الدلالة البرهان يقين القلب لان الذي خلق هذه المخلوقات وان هذه الايات دالة على انه واحد لا شريك له - [00:32:12](#)

سبحانه وتعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الباب ما صفتهم اصحاب العقول التامة التي تدرك حقائق الامور. والتي والتي تستفيد من الايات ما صفتهم وصفهم الله تعالى في الاية التالية فقال - [00:32:40](#)

ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الباب. الذين يذكرون الله من الذي خلق السماوات والارض الله من الذي ابدع هذه الايات؟ الله. من الذي اوجد هذه الكائنات؟ الله. من الواحد الاحد الذي لا شريك له، الله. من - [00:33:14](#)

خالق الله. من المالك؟ الله. من المدبر؟ مدبر هذا الكون. في كل ناحيته. في كل ناحية فيه من الذي انه الله؟ اذا فيذكرون الذي له ذلك كله واليه يرجع الامر كله وذلك كله له كما مر بكم في اية الكرسي لهما - [00:33:42](#)

ا في السماوات وما في الارض. واذا كانت له فهو الذي خلقها. واذا كان هو الذي خلقها وهي له فاذا لا يعبد الا هو وحده لا شريك له الذين يذكرون الله اذا يذكرونه. ادلتهم هذه الايات مع ما جاءهم من الرسل والكتب الذين يذكرون الله - [00:34:05](#)

اه قياما وقعودا وعلى جنوبهم في صلاتهم يذكرون الله قياما فاذا حصل العذر فقعودا فان لم يستطيعوا فعلى جنوبهم. وايضا يذكرون الله تعالى بقلوبهم دائما وابدا في كل الاحوال هذا هذا مجمل الاية انهم يذكرون الله تعالى دائما في كل احوالهم - [00:34:26](#)

قيام وقعودا وعلى جنوبهم في امر الصلاة قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح العمران ابن حصين صلي قانما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى بك يعني خلاصة الاية لا يقطعون ذكر الله في جميع احوالهم - [00:34:56](#)

بسرائرهم وضمائرهم والسنتهم اذا اولوا الباب الذين ينتفعون من هذه الايات هم هؤلاء الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم يعني في كل احوالهم ثمة عبادة اخرى تميز اهل الباب واهل العقول. الا وهي عبادة التفكير - [00:35:18](#)

التفكر قل من الناس من ينتبهوا لهذه العبادة التفكير في الله ان في خلق السماوات والارض اختلاف الليل والنهار لايات ثم قال الله قياما وقعودهم على جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض - [00:35:45](#)

في في الاية الاولى قال لايات لاولي الباب ثم قال ويتفكرون في خلق السماوات والارض اي في كيفية خلقها سبحان الله امر معجز. او في في ذاتها. ذاتها وكل ما فيهما من السماوات والارض - [00:36:10](#)

يفهمون يتفكرون هذه عبادة عظيمة جدا عبادة التفكير في آيات الله تبارك وتعالى. وكم في القرآن من الاشارات الى هذه العبادة العظيمة قاعدة التفكير سنقف مع آيات تدلنا على هذه العبادة العظيمة التي كثيرا ما نغفل عنها. التفكير في آيات الله - [00:36:28](#)

والتفكر في المصير يوم القيامة التفكر في الجنة التفكر في النار. التفكر في مستقبل الانسان عند الله قال سبحانه واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين. ولو شننا لرفعناه بها ولكنه - [00:36:58](#)

واخذ الى الارض واتبع هواه. فمثله الذي انسلخ من الايات والعياذ بالله. فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث مثل القوم الذين كذبوا باياتنا. اعوذ بالله بنس المثل. فقص القصص لعلمهم يتفكرون - [00:37:20](#)

وقال سبحانه انما مثل الحياة الدنيا. الحياة الدنيا الاموال الفلوس والتقنيات وهذه الجوانات والاجهزة والمكيفات والسيارات والطائرات والنزهات والرحلات والمنتزهات كل ذلك انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفا - [00:37:40](#)

وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك فصل الايات لقوم يتفكرون. تفكروا في حقيقة الدنيا. تفكروا في يجب ان نتفكر في حقيقة الدنيا - [00:38:17](#)

وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي وانهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغسي الليل النهار ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون. تفكروا في في الزمن الذي يمضي وفي هذا الامر - [00:38:42](#)

ليل يتبع النهار ونهار يتبع الليل. قال سبحانه وهو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون. يثبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات. ان في ذلك لايات ان في ذلك لاية - [00:38:58](#)

لقوم يتفكرون تفكر التفكر رعاك الله التفكر رعاك الله. التفكر رعاك الله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوح اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر وانزلنا اليك الذكر - [00:39:19](#)

القرآن لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون واوحى ربك الى النحل. مر بنا قبل قليل النحلة وما فيها من ايات. واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا - [00:39:39](#)

الشجر ومما يعرشون. ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا. يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس. ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون ويقول سبحانه ومن اياته ان خلق لكم - [00:39:58](#)

من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها هذه فلانة بنت فلان من اسرة اخرى من قبيلة اخرى من قرية اخرى. وهو لا يعرفها ولا تعرفه. ثم يخطبها ويعقد عليها وتصبح زوجا له فاذا بينهم من المودة والمحبة والرحمة شيء عجيب. هذا من ايات الله. من الذي زرع هذه المودة والحب - [00:40:22](#)

والرحمة بين الزوجين انه الله. ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا. لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون. نوم الانسان وموت بعض الناس في في موت او نحو ذلك كله من اياته. الله - [00:40:47](#)

يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها. فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى. ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون. كم في النوم من ايات - [00:41:06](#)

النوم نفسه والله اية يكون الانسان في غاية التعب والاجهاد ثم ينطرح وينام ساعات ثم يقوم واذا هو في غاية النشاط يتغير في ظاهره اي شيء كيف ذلك؟ اية من ايات الله - [00:41:19](#)

الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك في السفن رأيتم السفن تنقل المطاعم وانواع المأكولات المصنوعات في البحر الله الذي سخر لكم البحر لتجري بامره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون. وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه ان في ذلك لايات لقوم - [00:41:37](#)

تفكرون والقرآن لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيتنا خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلمهم يتفكرون الايات في التفكر كثيرة وكثيرة جدا جدا كثيرا ولذلك عبادة التفكر في ايات الله في مخلوقات الله التفكر في في المصير عند الله - [00:42:05](#)

التفكر في العذاب. التفكر في النعيم. التفكر في قيمة الدنيا. كل ذلك مما يتقرب به الى الله. اذا المرء كانت له فكرة ففي كل شيء له

عبرة قال عمر ابن عبد العزيز الكلام بذكر الله عز وجل حسن - [00:42:43](#)

والفكرة في نعم الله افضل العبادة قال بعضهم لو تفكر الناس في عظمة الله تعالى لما عصوه وقال الحسن عن عامر ابن عبد قيس قال سمعت غير واحد ولا اثنين ولا ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون ان - [00:43:05](#)

الايمان او نور الايمان التفكر عن عمر ابن عبد العزيز رحمه الله قال بكى يوما عن عمر بن عبدالعزيز انه بكى يوما وكان امير المؤمنين بكى يوم بين اصحابه فسئل عن ذلك فقال فكرت في الدنيا - [00:43:27](#)

هو الخليفة فكرت في الدنيا ولذاتها وشهواتها فاعتبرت منها بها ما تكاد شهواتها لا تنقضي حتى تكدرها مرارتها لا لا تستمر في الدنيا شهوة ابدأ. ولا نعيم ابدأ. لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهزم - [00:43:47](#)

قال عمر ما تكاد شهواتها تنقضي حتى تكدرها مرارتها ولئن لم يكن فيها عبرة لمن اعتبر ان فيها لمن اذكر لعلنا نتوقف عند هذا الحد انتهاء الوقت نستكمل معكم ان شاء الله تعالى وانتم في خير وبخير وصحة وسلامة باذن الله تعالى. ان كان في العمر بقية نستكمل

معكم الكلام عن - [00:44:11](#)

هذه الايات العظيمة في اللقاء القادم باذن الله. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها ودقها وجلها واولها واخرها وسرها وعلانيتها اللهم انفعنا وارفعنا بالقرآن العظيم - [00:44:45](#)

اللهم ارفعنا وانفعنا بالقرآن العظيم. اللهم ارزقنا تلاوته على الوجه الذي يرضيك عنا. اللهم اجعلنا من اهل القرآن العظيم. واجعلنا من اهل البقرة وال عمران يا رب رب العالمين الى ان القاكم في اللقاء القادم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة

الله وبركاته - [00:45:01](#)

- [00:45:20](#)